موسكو حذرت من انعكاساته السلبية في سورية وحولها.. وواشنطن تدعو روسيا إلى إلزام إيران بـ«عدم التصادم»

عدوان التنف.. صراع الرؤى بين المناطق الآمنة و«تخفيف التصعيد»

| الوطن- وكالات

أكدت روسيا، أمس، أن عدوان «التحالف الدولي» الجديد على منطقة التنف في شرق سورية، سيكون له «تداعيات سلبية على الأرض»، في حين أعربت واشنطن عن رغبتها في دور روسي لتجنب الصدامات مع المجموعات التي تقاتل إلى جانب الجيش العربي السوري والمدعومة من طهران. وشككت الدبلوماسية الروسية في الدوافع الأميركية المعلنة لعدوان «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن على منطقة التنف، واعتبرت أن الضربات الأميركية هناك تهدف إلى فرض رؤية واشنطن بشأن «المناطق الآمنة»، كاشفةً أن رد واشنطن على المقترح الروسي لإقامة «مناطق تخفيف تصعيد» في سورية «لم يكن بناء»، في كلام دبلوماسي يعني استمرار الرفض الأميركي لفكرة موسكو بشأن إقامة تلك المناطق.

وربما كانت الدبلوماسية الروسية تشير إلى ما بات يعرف بمفاوضات عمان ما بين الدبلوماسيين والعسكريين الروس والأميركيين بشأن معايير المنطقة الجنوبية. وبينما تصر موسكو على إقامة «منطقة تخفيف تصعيد» في هذه المنطقة التي تريدها أن تشمل مناطق محددة من درعا والقنيطرة، تسعى واشنطن إلى توسيع حدودها إلى منطقة التنف وربما البوكمال أيضاً. وترفض واشنطن أي دور لإيران في المنطقة الجنوبية المتصورة أميركياً، وهو ما يتعارض مع متطلبات مذكرة إقامة «مناطق تخفيف التصعيد»، والتي توضح أن الدول الضامنة لعملية استانا وهي: إيران- روسيا- تركيا، ستقوم بنشر قوات مراقبة في المناطق الأمنية الملاصقة لـ«مناطق تخفيف التصعيد»، وأنها ستتوافق بشأن أي قوات من أطراف ثالثة ستنتشر في نقاط التفتيش المقامة داخل المناطق الأمنية. ورفضت واشنطن المذكرة، على الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ نظيره الأميركي دونالد ترامب بمضمونها قبل أيام من توقيعها رسمياً من طرف ممثلي الدول الضامنة في العاصمة الكازاخية. وتصر واشنطن على وصل مناطق تسيطر عليها ميليشيات مسلحة في درعا والقنيطرة والحسكة والرقة وشمال دير الزور ووصلها عبر دير الزور والتنف والبوكمال والميادين، من أجل «كبح النفوذ الإيراني» في المنطقة كما تقول.

وبعد اعتداء «التحالف الدولي» على أحد مواقع الجيش العسكرية على طريق التنف في منطقة الشحيمة بريف حمص الشرقي، حذرت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة مساء الثلاثاء من مخاطر التصعيد وتداعياته، ودعت «التحالف الدولي» للكف عن مثل هذه الأعمال العدوانية تحت أي ذريعة. وأكدت بحسب ما نقلت وكالة «سانا» نقلا عن مصدر عسكري، أن «الجيش العربي السوري وحلفاءه» مصممون على مواصلة الحرب ضد التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش و«جبهة النصرة» ومطاردة فلولها على جميع الأراضي السورية.

جانب من عمليات الجيش السوري في التنف (عن الإعلام الحربي)

وفي موسكو، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن قصف «التحالف الدولي» للقوات السورية في التنف يمثل «انتهاكاً للقانون الدولي»، مبيناً أنه لا يمكن حالياً الحديث عن انتهاك تلك القوات لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية لأن العمل على تحديد أبعاد المناطق المذكورة لا يزال جارياً.

وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإسباني ألفونسو ماريا داستيس في العاصمة الروسية موسكو، أعرب لافروف عن أمله في أن «التحالف الدولي» سيلتزم بالرؤية المشتركة لـ«مناطق تخفيف التصعيد» وسيعمل على تنفيذ الاتفاقات في هذا المجال، لافتاً في هذا الصدد إلى أن مجلس الأمن الدولي أيد مبادرة روسيا وتركيا وإيران والمفاوضات في إطار عملية أستانا.

وفي المقابل أصر، مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون التحالف الدولي بريت ماكغورك على أن تلتزم إيران باتفاق عدم التصادم الروسي الأميركي الذي توصل إليه الجانبان في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٦. ونقل موقع روسيا «اليوم» عن ماكغورك قوله إن «واشنطن تعوّل على أن تساعد روسيا التحالف في تجنب صدامات مع قوات موالية لإيران في سورية».

وبرر «التحالف الدولي» عدوانه الجديد بأنه جاء رداً على دخول القوات الموالية للحكومة السورية إلى «منطقة لتخفيف التوتر تم الاتفاق عليها (مع روسيا)»، رغماً عن تحذيرات أوصلها التحالف عبر «قناة منع وقوع النزاعات (بين الجيشين الروسي والأميركي)». واعتبر التحالف في بيان له أن تلك القوات مثلت تهديداً «للتحالف والقوات الحليفة له المنتشرة في قاعدة التنف». وبدوره، وصف نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس عدوان التنف بـ«الانتهاك للقانون الدولي»، بغض النظر عن ذريعته، مؤكداً أن الموضوع لا يتعلق بما إذا كان التحالف قد حذر القوات السورية قبل العدوان أم لا.

ونبه الدبلوماسي الروسي الذي يتولى ملف العلاقات الروسية الأميركية في وزارة الخارجية الأميركية، إلى أن قصف التحالف الدولي للقوات السورية سينعكس سلباً على الوضع على الأرض وكذلك على الجوانب السياسية وتطور الوضع في سورية وحولها. ووصف الدوافع التي ساقتها القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية للعدوان بـ«المشكوك بها على أقل تقدير»، وأكد أن قوات الجيش السوري وحلفاءه التي تعرضت للقصف لم تشكل خطراً على التحالف الدولي.

وأكد التحالف في بيانه أن قواته لا تنوي محاربة قوات الجيش السوري، أو القوات الموالية له، لكنه أبدى استعداده «للدفاع عن نفسه حال رفضها مغادرة منطقة تخفيف التوتر» التي دخلتها. وهذا العدوان ليس الأول الذي ينفذه «التحالف الدولي» على القوات السورية في منطقة التنف الواقعة قرب مثلث الحدود السوري الأردني العراقي، حيث نفذ طيرانه مثل هذه الغارة يوم ١٨ أيار الماضي بالذريعة ذاتها.

إلا أن ريابكوف اعتبر أن الهدف الأميركي الحقيقي من العدوان المتكرر على منطقة التنف يتمثل في فرض مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لـ«المناطق الآمنة». وقال للصحفيين: إن «الولايات المتحدة تحاول من خلال ذلك (القصف على مواقع الجيش السوري وحلفائه)، في الواقع، فرض رؤية تروق لها حول المناطق الآمنة».

وأشار إلى أن الموقف الروسي يدعو إلى التوصل لاتفاق مع واشنطن حول مناطق تخفيف التصعيد، التي وقعت كل من روسيا وإيران وتركيا مذكرة لإقامتها في سورية خلال لقاء «استانا ٤» الماضي مطالع شهر أيار الفائت.

وقال إن «موسكو تدعو للتوصل إلى اتفاق بشأن إقامة مناطق تخفيف التصعيد». وبين أن روسيا أطلعت الولايات المتحدة على مقترحات وأفكار بشأن مناطق تخفيف التصعيد في سورية، كاشفاً أن واشنطن لا تزال تتفاعل بشكل «غير بناء بما فيه الكفاية» مع المقترحات الروسية.

«حلفاء سورية»: صبرنا على اعتداءات واشنطن سينفد

| الوطن

أكدت غرفة عمليات قوات حلفاء سورية، أن العدوان السافر الذي شنته طائرات «تحالف واشنطن» أول أمس، على مواقع للجيش العربي السوري وحلفائه في البادية السورية، تصرف متهور وخطير، وحذرت من أن سياسة «ضبط النفس» إزاء تلك الاعتداءات ستنفد في حال تجاوزت واشنطن «الخطوط الحمراء».

وفي تعليق على هذا العدوان، أكد قائد غرفة عمليات قوات حلفاء سورية في بيان أمس، نقلته صفحة «الإعلام الحربي المركزي» على موقع «فيسبوك»، أن «العدوان الجبان الذي قامت به أميركا، تحت عنوان ما تسميه تحالفاً ضد الإرهاب، هو تصرف متهور وخطير، وخير دليل على كذب أميركا ونفاقها في مواجهة الإرهاب».

وأضاف: إن الجيش العربي السوري وحلفاءه في البادية يقاتلون الإرهابيين أنفسهم الذين تدعي أميركا أنها جاءت لقتالهم، فكيف تبرر أميركا ضربها لقوات الجيش وحلفائه، وهي تقوم باعتداءات لا تخدم إلا الإرهابيين. واعتبر البيان، أن أميركا لا تسعى للسلام ومواجهة الإرهاب، بل تسعى للحفاظ على بؤر إرهابية على أراض سورية لتنفيذ مهام محددة بناء لأوامرها، مع العلم أن تلك الجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، هم أدوات بيد أميركا التي أنشأت تلك المنظومة الإرهابية بالتعاون مع الكيان الصهيوني.

وقال البيان: «إن أميركا تعلم جيداً أن دماء أبناء سورية والجيش العربي السوري والحلفاء ليست رخيصة، وأن القدرة على ضرب نقاط التجمع الأميركية في سورية والمنطقة متوفرة ساعة تشاء الظروف، بناء للمتوفر من المنظومات الصاروخية والعسكرية المختلفة، في ظل انتشار قوات أميركية بالمنطقة».

وختم البيان بالقول: «إن التزام حلفاء سورية الصمت ليس دليلاً على الضعف ولكنه عملية ضبط نفس مورست بناء على تمني الحلفاء إفساح المجال لحلول أخرى، وهذا الصمت وكذلك ضبط النفس لن يطول لو تمادت أميركا وتجاوزت الخطوط الحمراء».

وأوضح «الإعلام الحربي المركزي» تفاصيل ما جرى مساء الثلاثاء في التنف وقال إن «ما حصل بالأمس (الثلاثاء) في منطقة التنف، أن المجموعات الإرهابية هاجمت منذ صباح الأمس (الثلاثاء) مواقع الجيش العربي السوري في منطقة الشحيمة وظاظا وملحم قرب منطقة التنف، انطلاقاً من المنطقة التي تحميها «قوات التحالف الدولي فتصدت لها وحدات من الجيش العربي السوري خارج منطقة سيطرة قوات التحاف، وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وأجبرتها على التراجع». وأضاف: «وقد تمّ استقدام قوة لتعزيز مواقع الجيش العربي السوري، لطرد المسلحين الذين حاولوا قطع خطوط إمداد الجيش العربي السوري وطردهم منها وملاحقة فلولهم، وهنا تدخلت طائرات «التحالف الدولي» التي هاجمت تعزيزات الجيش العربي السوري ما أسفر عن خسارة عدة آليات عسكرية، فضلا عن وقوع عدد من الجنود بين شهيد وجريح».

واعتبر «الإعلام الحربي المركزي» أن العدوان الجديد لـ«التحالف الدولي» على الجيش العربي السوري والقوات الحليفة في محيط منطقة التنف يأتي بعد هزائم المجموعات المدعومة من قبله في تلك المنطقة، وهو «محاولة جديدة لفرض شروط وإملاءات لرسم حدود لتحركات الجيش السوري ومنعه من ممارسة حقه في فرض سيادتهً على أراضيه، خاصة في ظل الانتصارات التي تحققت حتى الآن في معركة البادية شرق حمص ودمشق، خارج منطقة سيطرة قوات التحالف الدولي».

مشروع قرار روسي لحظر اقتصادي على داعش

| وكالات

على حين أعلنت موسكو أنها تقترب من إتمام العمل على مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي حول فرض حظر اقتصادي على مناطق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، أكدت أن عدد الروس، الذين التحقوا بتنظيمات إرهابية في سورية، انخفض بشكل ملحوظ، لافتة إلى أن لديها خبرة في التعامل مع التهديدات الإرهابية الداخلية.

وقال نائب مدير قسم التحديات والأخطار الجديدة في وزارة الخارجية الروسية ديمتري فيوكتيستوف للصحفيين أمس في أعقاب اجتماع مع الوفد الأميركي في نيويورك في إطار المجموعة الخاصة بمحاربة تبييض الأموال حسب وكالة «سانا»: «في الوقت الحالي نقترب من إتمام العمل على إعداد مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي»، مشيراً إلى أن الجانب الروسي يعتزم مناقشة مشروع القرار مع سورية والعراق إلى جانب شركائه في مجلس الأمن الدولي وقبل كل شيء الصين والولايات المتحدة وكازاخستان.

وفي إطار المشاورات التي جرت في نيويورك تم إطلاع الوفد الأميركي على البنود الأولية لمشروع القرار الروسي المتعلق بفرض حظر اقتصادي على مناطق انتشار داعش، ولم يستبعد الدبلوماسي الروسي إدراج بعض النقاط الواردة فيه، في مشروع القرار الخاص بتمديد قرار مجلس الأمن الدولي بشأن العقوبات على تنظيمي داعش و«القاعدة» الإرهابيين، حيث من المتوقع تبني هذا القرار قبل نهاية الشهر الجاري.

يذكر أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعا خلال افتتاح أعمال مؤتمر موسكو الدولي السادس للأمن في نيسان الماضي إلى فرض حظر اقتصادي وتجاري على داعش.

كما أعلن فيوكتيستوف في شهر أيار الفائت أن بلاده تحاول التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن فرض حظر اقتصادي شامل على التنظيم، موضحاً أن موسكو قدمت منذ عام ونصف العام اقتراحاً بهذا الشأن لكن الجانب الأميركي يعرقل التوصل إلى مثل هذا القرار.

يشار إلى أن داعش يحصل على جزء كبير من تمويله من بيع النفط المسروق من سورية والعراق عبر الأراضي التركية، لكن الدول الغربية تزعم أن عمليات البيع تتم في السوق السوداء في محاولة منها لتبرئة ساحة حليفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المتورط أساساً بدعم التنظيمات الإرهابية في سورية وعلى رأسها داعش.

وفي سياق متصل، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن فيوكتيستوف قوله أمس: «إن عدد المقاتلين، الذين يسافرون من روسيا إلى سورية، انخفض بشكل كبير، فبعدما كان يقدر بالمئات، لم يتجاوز عددهم ٥ أشخاص منذ بداية هذا العام، وفي القوقاز، بقي فقط ما بين ٥٠ و٦٠ مسلحاً وليس ألوفاً، وأسماؤهم كلها نعرفها».

وأكد فيوكتيستوف أن لدى بلاده خبرة في التعامل مع التهديدات الإرهابية الداخلية.

وكان الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي، نيقولاي باتروشيف، قد أعلن، في شهر نيسان الماضي، عن انضمام نحو ٢٧٠٠ شخص من شمال القوقاز إلى التنظيمات الإرهابية في العراق وسورية.

دعوة لواشنطن إلى «أستانا ٥» بصفة مراقب و«العليا للمفاوضات» ما زالت تنتظر

| وكالات

بينما أكدت أميركا، تلقيها دعوة للمشاركة في الجولة القادمة من اجتماعات أستانا حول الأزمة السورية، المرجح عقدها منتصف حزيران الجاري، وذلك بصفة مراقب، أعلنت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن منصة الرياض للمعارضة عدم تلقيها دعوة بعد.

وأكد مصدر في الخارجية الأميركية، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، «تلقيها لدعوة من حكومة كازاخستان للمشاركة في الجولة القادمة من اجتماعات أستانا حول الأزمة السورية، المزمع عقدها يومي ١٢-١٣ حزيران الجاري، وذلك بصفة مراقب».

وأضاف المصدر: إن الولايات المتحدة «لا تزال متمسكة بالحل السياسي للأزمة السورية»، وفيما لو حضرت الولايات المتحدة الاجتماع المقبل سيكون الحضور الثاني لها بصفة مراقب بعد أن حضرت إضافة إلى الأردن اجتماعات «أستانا ٤» وبصفة مراقب أيضاً.

من جانبه ذكر مستشار «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن منصة الرياض للمعارضة، والمستشار أيضاً لوفد الميليشيات المسلحة إلى اجتماعات «أستانا»، يحيى العريضي، أن «الهيئة لم تستلم بعد الدعوة إلى أستانا المقبلة».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، قد أكد في وقت سابق من الثلاثاء أن موعد اجتماع أستانا المقبل لم يتغير حتى الآن، وتوقع مشاركة جميع الوفود التي حضرت الجولات السابقة من الاجتماعات في العاصمة الكازاخستانية.

وقال غاتيلوف: «ننطلق من أن جميع من حضر الجولات السابقة سيشاركون في الجولة القادمة».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن مصدر مقرب من اجتماعات «أستانا»، الثلاثاء، قوله: «في الوقت الحالي لا يمكن التأكيد أن الاجتماع سيعقد في الموعد المحدد، أي ١٢ و١٣ حزيران، نظراً لأن عملية رسم مناطق خفض التصعيد لم تكتمل بعد».

وكان من المخطط أن يتم اكتمال رسم حدود تلك المناطق بحلول ٤ حزيران الجاري.

وأعلن مصدر مقرب من اجتماع أستانا، أول من أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «أنه ليس هناك حتى هذه اللحظة ما يضمن انعقاد الاجتماع القادم في الـ١٢ وال ١٣ من حزيران الحالي نظرا لعدم تحديد أطر مناطق تخفيف التوتر في سورية حتى الآن».

بموازاة ذلك نقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، في وقت سابق عن مصادر دبلوماسية أوروبية تأكيدها، أن روسيا قد تعيد النظر بدعوة العديد من ممثلي الميليشيات المسلحة إلى اجتماع أستانا المقبل، فيما لو استطاعت قوات الجيش العربي السوري السيطرة على مدينة درعا. وأشارت إلى أن هذه الخطوة تُدرس بالنسبة للجبهة الجنوبية وبالنسبة للجبهات في ريف حلب.

وكانت العاصمة الكازاخستانية أستانا قد استضافت أربعة اجتماعات حول الأزمة في سورية أكدت في مجملها الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وتثبيت وقف الأعمال القتالية في حين تم في الاجتماع الأخير الذي عقد مطلع الشهر الماضي توقيع المذكرة الروسية لإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية.

طهران: المشاورات ضرورية بين الدول الموقعة على مناطق تخفيف التصعيد

موسكو: التزام الأطراف بتنفيذ تعهداتها يوصل إلى حل نهائي للأزمة

| وكالات

أكدت طهران أن أي عمليات تجري في سورية يجب أن تتم في إطار الحفاظ على سيادتها الوطنية وبالتعاون والتنسيق مع الحكومة السورية، واعتبرت المشاورات المستمرة بين الدول الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية ومناطق تخفيف التصعيد عملاً ضرورياً، فيما رأت موسكو أن التزام الأطراف المعنية بتنفيذ التعهدات في تلك المناطق يفسح المجال للتوصل إلى حل نهائي للأزمة السورية.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني خلال لقائه أمس مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرنتييف في طهران، وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء: إن «أي عمليات تجري في سورية يجب أن تتم في إطار الحفاظ على السيادة الوطنية السورية وبالتعاون والتنسيق مع الحكومة السورية»، معتبراً أن كل خطوة ترمي لتثبيت وجود التنظيمات الإرهابية فيها ستؤدي إلي تفاقم الخطر الإرهابي الذي بات يشكل تهديداً للأمن والاستقرار الدوليين. وأشار شمخاني خلال الاجتماع الذي تم فيه بحث مسار التعاون المشترك بين روسيا وإيران في مواجهة الإرهاب وتطورات العملية السياسية لحل الأزمة في سورية إلى أن المشاورات المستمرة بين الدول الضامنة «روسيا، إيران، تركيا» لاتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية ومناطق تخفيف التصعيد تعتبر عملاً ضرورياً.

وأكد شمخاني، أن التحالف القائم بين سورية وإيران وروسيا والعراق والمقاومة في لبنان استطاع أن يغير المعادلات ونجح في دحر الإرهابيين، مشيراً إلى أن هذا التحالف وفي إطار أهدافه المستدامة تخطى الجانب المرحلي وبات تحالفاً إستراتيجياً. ولفت شمخاني إلى الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في زعزعة الأمن وبث التوتر في المنطقة وقال: إنه «وعقب كل زيارة يقوم بها المسؤولون الأميركيون إلى المنطقة نشهد اندلاع الصراعات بين الدول وزيادة دعم الجماعات الإرهابية»، مؤكداً أن هناك بعض البلدان التي تساند داعش وباقي التنظيمات الإرهابية بالمال والسلاح والمعلومات وتضع العراقيل أمام الحلول السياسية للأزمات في سورية واليمن».

من جانبه أعرب لافرنتييف عن تقدير روسيا للدور البناء الذي تقوم به إيران في الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، وقال: إن «البلدين يتفقان على الكثير من القضايا حيال هذا الحل ويقومان بالتعاون البناء في هذا الشأن الأمر الذي يساعد بشكل كبير علي إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأضاف: إن «التزام الأطراف المعنية بتنفيذ التعهدات في مناطق تخفيف التصعيد يفسح المجال للتوصل إلى حل نهائي للأزمة في سورية».

يذكر أن مصدراً مقرباً من اجتماع أستانا أكد أول من أمس، في تصريح للصحفيين احتمال عدم عقد اجتماع «أستانا ٥» المقرر في الـ١٢ والـ١٣ من حزيران الحالي نظراً لعدم تحديد أطر مناطق «تخفيف التصعيد» بسبب إعاقة تركيا لعملية التنسيق تحت ذرائع مختلفة.

الميليشيات تطالب بتغيير وفد «العليا للمفاوضات».. والسياسيون: «ليس وارداً»

دي ميستورا إلى موسكو لتحريك الحوار السوري

| الوطن - وكالات

أخذت قضية الخلافات بين الميليشيات المسلحة و«الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة الحيز الأهم من الاجتماعات التي جمعت وفدها التفاوضي إلى جنيف مع «الهيئة العليا» أمس، في الرياض. وفي حين طالبت الميليشيات بتغيير أعضاء الوفد، وبشكل خاص «كبير المفاوضين» محمد صبرا، رأى أعضاء سياسيون في «الهيئة العليا» أن إجراء هذه التعديلات «ليس وارداً». تأتي هذه الاجتماعات، في وقت تستقبل فيه موسكو اليوم المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، لبحث تفعيل الحل للأزمة السورية.

ويرى مراقبون أن هذا الخلاف قد يؤدي إلى شرخ كبير في «العليا للمفاوضات» فيما إذا لم يتم التوافق وتلبية متطلبات الميليشيات نظرا لأنهم يمثلون نحو ثلث أعضائها بتمثيلهم بـ١١ عضواً من أصل ٣٣ عضواً.

وفي هذا الإطار، نقلت جريدة «الشرق الأوسط» الممولة من النظام السعودي عن مصدر في الميليشيات وهو في الوقت ذاته أحد أعضاء وفد «الهيئة العليا» إلى جنيف، أنه «ستبحث الميليشيات في الرياض أسباب تعليق مشاركتها في الجولة الأخيرة من المفاوضات، وبالتالي ضرورة الوصول إلى حلول في هذا الإطار، تسهيلاً لمهمة الوفد، ومنعاً لتكرار ما حصل في الجولة الأخيرة». وكانت الميليشيات قد ربطت سبب تعليق مشاركتها في الجولة السادسة من جنيف بـ«عدم وضوح المرجعية بالمفاوضات، والتخبط في اتخاذ القرارات، وغياب إستراتيجية تفاوضية واضحة، فضلاً عن اعتبارها أن العلاقة بين الهيئة العليا للمفاوضات والوفد المفاوض لا تصب في مصلحة الثورة».

وتشير المصادر بحسب «الشرق الأوسط»، إلى «امتعاض الفصائل من أداء صبرا الذي يحاول التفرّد بالقرارات، ومواقفه المنتقدة للمعارضة السياسية والعسكرية المشاركة في مؤتمر آستانا»، مضيفة: «لا بد من اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الإطار، وإجراء التعديلات على الوفد، واستبدال كبير المفاوضين بشخصية أخرى».

وتؤكد المصادر أيضاً أهمية حل المشكلة المتمثلة بانفراد «الهيئة العليا» بالقرار، وتحول الوفد إلى «ساعي بريد» لها، خصوصاً أن ممثلي الميليشيات ليسوا أعضاء في الوفد، باستثناء محمد علوش، القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام»، ولا يتم التنسيق معهم بشكل دوري.

بدوره، أشار عضو «الائتلاف» المعارض ووفد منصة الرياض، فؤاد عليكو، إلى المشكلة نفسها المتمثلة بتفرد «الهيئة العليا» بالقرارات، واستبعد في الوقت عينه إمكانية تغيير الوفد المفاوض، وأضاف: «جاهزون للذهاب إلى السعودية، وننتظر بين لحظة وأخرى إبلاغنا للذهاب، حيث من المتوقع أن ننضم غداً (امس) إلى اجتماعات الهيئة».

من جهته، لا ينفي المستشار القانوني لـ«الهيئة العليا»، وعضو «الائتلاف» هشام مروة أن هناك امتعاضاً من قبل أعضاء في «الوفد إلى جنيف» من أداء «الهيئة العليا»، مؤكداً أن «هناك جهوداً لحل الخلافات، من دون أن يؤدي الأمر إلى تغيير الوفد». في شأن متصل تستعد موسكو لاستقبال دي ميستورا، قبل أيام على انطلاق جولة جديدة من اجتماعات أستانا.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف: إن «دي ميستورا سيصل إلى موسكو في زيارة الخميس، وستركز محادثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على بحث تحريك المفاوضات السورية».

وتابع غاتيلوف في حديث لوكالة «إنترفاكس»: إن «هذه الزيارة تجري في إطار الاتصالات الدائمة مع المبعوث الدولي لتبادل وجهات النظر حول الوضع الراهن في التسوية السورية وبحث خطوات محددة بغية تنشيط عملية المفاوضات بين السوريين».

وقال دي ميستورا لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية للأنباء: «بوسعي التأكيد أن اللقاءات المقررة خلال زيارتي موسكو يوم الثامن من حزيران مع لافروف وشويغو».

دي ميستورا ملتقياً وفد الرياض خلال محادثات سابقة في جنيف (رويترز - أرشيف)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠